[296] و اما امرأة حزقيل فانها كانت ماشطة بنات فرعون وكانت مؤمنة. و روي عن ابن عباس: ان رسول ا صلى ا عليه وآله قال: لما اسري بى مرت بي رائحة طيبة، فقلت لجبرئيل: ما هذه الرائحة ؟ فقال: هذه ماشطة آل فرعون واولادها، كانت تمشطها فوقعت المشطة من يدها، فقالت: بسم ا فقالت بنت فرعون: أبي ؟ قالت: لا، بل ربي وربك ورب ابيك، فأخبرت فرعون فدعا بها وبولدها، وقال: من ربك ؟ قالت: ان ربي وربك ا. فأمر بتنور من نحاس فاحمي فدعا بها وبولدها، فقالت: ان لي اليك حاجة وهي ان تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنها فقال: ذلك لك، لما لك من حق، فأمر بأولادها فالقوا واحدا واحدا بالتنور، حتى كان آخر ولدها وكان صبيا مرضعا: فقال: اصبري يا اماه انك على الحق، فالقيت في التنور مع ولدها. واما امرأة فرعون آسية: فكانت من بني اسرائيل وكانت مؤمنة خالصة وكانت تعبد ا سرا، إلى ان قتل فرعون امرأة حزقيل، فعاينت حينئذ الملائكة يعرجون بروحها، فزادت يقينا وإخلاصا. فبينا هي كذلك إذ دخل عليها فرعون يخبرها بما صنع، فقالت: الويل لك يا فرعون، ما اجرأك على ا جل و علا، فقال لها: لعلك اعتراك الجنون الذي اعترى صاحبك ؟ فقالت: ما اعتراني جنون، بل آمنت با ربي و ربك و رب العالمين. فدعا فرعون امها فقال لها: ان ابنتك أخبريها فاقسم لتذوقن الموت أو لتكفرن بآله موسى. فخلت بها امها فسألتها موافقته في ما اراد ؟ فأبت وقالت: اما ان اكفر با فلا. فأمر بها فرعون حتى مدت بين اربعة اوتاد، ثم لا زالت تعذب حتى ماتت. وعن ابن عباس قال: اخذ فرعون امرأته آسية حين تبين له إسلامها يعذبها لتدخل في دينه. فمر بها موسى وهو يعذبها، فشكت إليه باصبعها ؟ فدعا ا موسى ان يخفف عنها، فلم تجد للعذاب ألما. وانها ماتت من عذاب فرعون، فقالت وهي في العذاب: رب ابن لي عندك بيتا في الجنة، واوحى ا إليها: ان ارفعي
